Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

■ ٤ ■

أنت بالذات كصديق قديم تتابع كل اتجاهاتى الفكرية ، تعرف أننى أرفض أدب اللامعقول ، إننى أرفضه بكل إصرار واقتناع ؛ ذلك لأننى أومن أن رسالة الفن ـ فى أصل من أصولها ـ هى أن يفهم القارىء أولا عن الكاتب أو الفنان ، فإذا لم يستطع الكاتب أن يوصل إلى القارىء مضمون أفكاره ، وأن يوضح له ما يريد أن يقول ، وأن يقوده فى وضوح تام عبر الدروب ، فهو لم يؤد من واجبه شيئا .

أنا أعترف أن الحياة تبدو فى كثير من جوانبها غير منطقية وغير معقولة ، فهل من مهمة الفن أن يزيد من كثافة اللامعقول وأن يعقد ما فى الحياة من لا منطقية ؟ ! ، العكس فى رأيى هو الصحيح . إننا يجب أن نقدم الحياة للناس وهى معقولة ومنطقية ؛ على الأقل حتى يكون دور الفن هو أن يحبب الناس فى الحياة ، وأن يقدمها إليهم فى صورة تخلو من التعقيد وتجسيد ما فيها من بشاعة .

إن رسالة الفن هى أن يقدم الحياة وهى منطقية معقولة ؛ حتى لا تشيع فى أرجائها كثافة الظلام الذى يمكن أن ينعكس بدوره على الجانب النفسى للجماهير . ومن هنا كان النقد مثلا يعيب على كاتب القصة أن يبنى أحداثه على المصادفات ، مع أن الحياة ـ والفن يعبر عنها ـ فى كثير من اتجاهاتها مليئة بالمصادفات . . لماذا ؟ ، لأن الفن يريد أن يخلق منطقا للحياة ويريد أن يعطيها صفة المعقولية ، يريد أن يقدمها فى الإطار الذى لا غرابة فيه ولا شذوذ ولا بعد عن المعقولية .

أنا أكره أدب الظلام ، الأدب الذى لا يقود القارىء إلى النور ،